التريخينوسس في قرية الخيام

ملخص من تقرير لجناب الدكتور سليم الموصلي [1]

في صباح الثالث والعشرين من كانون الاوّل سنة ١٨٨٠ اطلعني صديقي الدكتور وليم فان ديك على رسالةٍ مآلها ان اهالي الخيام (قرية من مرج عيون) اكلوا لحم خنزير برّي وبعد مضي برهة من الزمان ظهرت فيهم الاعراض الآتية وهي وريم الوجه واصفرار اللون ووجع شديد في الراس مركزهُ الجبهة وقشعريرات خفيفة وحمّى فعزمت على الذهاب الى محل الحادثة والفحص عن امر هولاء المصابين فذهبت ورافقني الى هناك شاكر افندي الدبغي ب.ع. احد طلبة الطب في المدرسة الكلية فرأيت ان المصابين بالمرض ينيفون على المئتين والخمسين. وفي السابع والعشرين من الشهر المذكور شاهدت نحو ١٢٥ من الذين أُصيبوا بالمرض بعد اكلهم لحم الخنزير المشار اليهِ وكان كلٌّ منهم قد اكل من لحمهِ نيئًا او كبيبة نيئة

وحين وصولي اليهم كانت اعراض اغلبهم تيبّسًا ووجعًا عضليًّا زائدًا وورمًا موضعيًّا او عامًّا وحمّى مع قشعريرات واعراض البعض سعالاً وضيق نفَس. اما ارتفاع الحرارة فلم يمكني الوقت من ملاحظتهِ على ما كنت اود وبما ان اكثرهم كان قد مضى عليهم مدة لم اتمكن من معرفة اعلى درجة بلغت اليها الحرارة. وبلغت درجة الحرارة في حادثة واحدة كان قد مضى عليها ١٥ يومًا بعد ابتداء المرض ١٠٣° ف والنبض ١١٨. وحدث للبعض قبض ولآخرين اسهال. ولم يكن احدٌ منهم غائبًا عن الصواب الاّ رجلٌ واحد. اما العرق فكان مفرطًا ونظر احدهم سماديرا امام عينيهِ واصاب غيرهُ عشاوة وبعضهم لم يحسنوا تحريك الفك السفلي من شدة الالم واعترى اكثرهم حكة ونفاط. اما الاولاد الصغار فكانت اعراضهم اخف وربما كان ذلك لضعف المعدة فيهم وعدم هضم اللحم هضمًا تامًّا فعقب ذلك اسهال وخرجت اكثر جراثيم التريخينا. والذين اكثروا من اللحم كانت اعراضهم اشد على ان البعض ظهرت فيهم اعراض شديدة مع اكلهم شيئًا قليلاً. وربما كان ذلك من اتفاق وجود جراثيم كثيرة في القطعة المأكولة. اما بعض الذين اكلوا اللحم مشويًا فظهرت فيهم اعراض طفيفة ولعلّ ذلك ان الحرارة لم تفعل على جميع اقسام القطعة بالتساوي فبقي بعضها نيئًا وسلمت جراثيم التريخينا وفعلت فعلها بعد دخولها القناة الهضمية

اما الذين اتجهوا الى الصحة فزال ورمهم ثم هبطت حرارتهم الى الدرجة الطبيعية وقلّت اوجاعهم واحسنوا الحركة ثم المشي ولكن كانوا يشعرون بضعفٍ زائد وبعض الالم ولم يمكنهم ان يتعاطوا ادنى عمل

اما عدد الذين ماتوا منذ فشا هذا المرض الى الآن فاربعة او خمسة اثنان منهم ماتا قبل وصول طبيب اليهم والاثنان الاخران ماتا من الضعف والانحطاط وكان احدهما شيخًا والآخر شيخةً اما

(١) انظر وجه ٣٠٩ من السنة الرابعة

الشيخ فكان في درجة التهوُّر اوَّل ما رأيته وكان غائبًا عن الصواب واطرافه باردة مزرقة وتعسَّر عليَّ عند نبضه وكدت لا اسمع صوت القلب الاوَّل . اما معدَّل الموت فكان قليلاً جدًّا وهذا نادرٌ فلا يقاس عليه فانهُ في بعض الوافدات التي اصيب بها عدد غفير بلغ الموت ٣٠ او ٣٥ في المئة

فاذا جمعنا كل هذه الاعراض السابقة وراعينا قصة المصاب رُجِّح عندنا كل الترجيح ان المرض هو التريخينوسس وان لم يكنا ان نحكم حكمًا جازمًا لان ذلك لا يتم الاَّ بعد اظهار التريخينا تحت المكرسكوب في لحم المصابين[1] . ومما يحملنا ان نميل الى هذا الحكم نفي بقية الامراض التي تلتبس بالتريخينوسس كالحمَّى التيفوئيدية والروماتزم الحاد وغيرها

العلاج . في التريخينوسس نوعان منعي وشفائي . اما الاوَّل فيقوم بفحص اللحوم التي توكل فحصًا مكرسكوبيًّا ومنع بيعها اذا وُجِدَت فيها الجراثيم التريخينية او بطبخها الى ان تنضج جيدًا وفي بلادنا هذه الطريقة الثانية ابسط واسهل ولا تقتضي الاَّ قليلاً من الحطب . فلعلَّ هذا المصاب يعلِّم الناس ان يكفوا عن اكل اللحم نيئًا . اما العلاج الشفائي ففيهِ اقوال ومبادئ مختلفة فقد اجهد الاطباء في ايجاد دواء يميت هذه الجراثيم بعد انتشارها في القناة الهضمية والعضلات . والعقل يسلم ان هذا افضل مبدإ في معالجة المرض لانهُ يقوم بازالة السبب ولسوء الحظ الى الآن لم يوجد هذا الدواء . او بالحري توجد ادوية لها هذا الفعل ولكن يخشى من انها تميت العليل قبل ان تميت التريخينا . وعلى نفس هذا المبدإ استعملوا نيتروبكرات البوتاسا والبترين ونسبوا اليهما خاصة اماتة التريخينا بعد انتشارها في الجسم ولكن الى الآن لم تظهر نتائج كافية لاثبات هذا الزعم . قال نيمير ان البترين لم يجرَّب بالكفاية ويشير باستعماله . اما المبدإ الثاني في العلاج فيقوم بمقابلة الاعراض ومقاومتها وعليهِ سلكت بالاكثر في معالجة الحوادث التي شاهدتها فعالجتها على اختلاف اعراضها ولكن في امرين عمَّ العلاج الجميع تقريبًا اولهما اعطاء الكلوبل على مبدإ ازالة ما ربما تبقَّى من هذه الجراثيم في القناة الهضمية وثانيهما اعطاء الحامض الكربوليك على مبدإ كونهِ مضادًّا للفساد ولا اعلم انهُ غير هذا الفعل في هذا المرض ام لا وعلى نفس المبدإ استعملت الحامض السليسيلك وكنت اعطيهِ مع الكينا في بعض الاحوال وبلغني بعد عودي انهُ نُسِب حديثًا الى هذا الحامض خاصة اماتة التريخينا وقد استعملت يوديد البوتاسيوم على سبيل تجربة غير عالم مبدأ فعلهِ في هذا المرض . ولم اتمكن من اختبار فعل زيت التربنتينا لانهُ لم يكن معي منهُ سوى القليل . واستعملت غير ما ذكرتُ الكينا لخفض الحرارة وقطع ما شابه دور البرداء . والذين تحسَّنت احوالهم واشرفوا على الصحة زالت كل اعراضهم الاَّ الضعف اعطيتهم مقويات كشترات الكينا والحديد وصبغة موريات الحديد واستعملت غير هذه الادوية حسب مقتضى الاحوال . اما العرق فلم اعطِهِ الا لمن كان عمل قلبهِ ضعيفًا

(١) المقتطف . قد تحقق بعد كتابة هذا التقرير ان المرض هو التريخينوسس فقد رأينا الدودة بالمكرسكوب في لحم احضرهُ الدكتور ورتبات وحضَّرهُ للمكرسكوب الدكتور موصلي صاحب هذه النبذة

مستندًا في كل ذلك الى صوت القلب الاوّل . وبعد مضي نحو اسبوع من معالجتهم أخذت احوالهم تتحسّن وكثيرون تركوا الفراش واشرفوا على الصحة وحين رجعت من المخيام كان قليلون باقين في الخطر وكان يخشى على رجل منهم الاصابة بذات الرئة

اما نتيجة ما تقدّم فهي انهُ هل نجح العلاج فهذه مسئلة لا اجيب عليها وجل ما اعتقدهُ من هذا القبيل ان الدواء خفّف اعراضهم وزادهم قوةً لاحتمال المرض ان لم اقل قصر مدة مرضهم ومن قبيل الحامض الكربوليك لا اقول سوى ان جميع من استعملهُ شعر براحة فهل كانت الراحة هذه عرضية او عائدة الى فعل الدواء فهذا لا اتعرّض لهُ وقس عليهِ الحامض السليسيليك وسائر ما استعملهُ من الادوية

منشورات

مضارّ التدخين

يؤثر التدخين في آلات النَفَس فيسبب التهاب الشعب والربو والامفيزما وفي الدورة فيبطئ حركتها ويحول دون تأكسد الدم فيضعفهُ ويجعلهُ غير صالح للتغذية الصحيحة صالحًا لتوليد عدة امراض مزاجية . وفي القلب فيحدث فيهِ اضطرابًا وقد يورثهُ الخفقان . وفي المعدة والامعاء فيحدث فيها زكامًا . وفي الكبد فينلل افراز الصفراء . وفي التغذية فيضعفها . وفي الدماغ فيميت حدّة الذهن ويبطئ الاعمال العقلية ويضعف الذاكرة خصوصًا . وفي الجملة لا يسلم من شرّهِ عضو وان لم يصدق ذلك على جميع الذين يتعاطونهُ فهو يصدق على ثمانين بالمئة بدون شك كما تبين لي من البحث والاختبار بمدة طويلة وهذا كافٍ لوجوب الاستغناء عنهُ

(الاهرام) شلي شميل
دكتور

في الولايات المتحدة في اميركا ٧٠ الف كنيسة مسيحية و٦٣ الف طبيب و١٨٣ الف معلّم ومعلمة و١٤٠ الف مدرسة على نفقة الحكومة تبلغ نفقتها كل سنة ٣٠ الف ليرة انكليزية . وفي تلك الولايات من الجرائد ٦ آلاف يبلغ المشتركون فيها ٣٠ الف الف ودخلها ٦٤ الف الف ريال عمود كل سنة . وفيها من سكك الحديد ما يبلغ مجموع اطوالها ٨٠ الف ميل . وعدد سكانها ٥٠ الف الف (النشرة)

غلّة روسيا من القمح ٢٣٤٠٠٠٠٠٠ بشل في السنة وهي تصدر كثيرًا منها . وغلّة فرنسا ٢٨٦٤٤٨٠٠٠ بشل ولكنها لا تصدر شيئًا منها لكثرة معاملها البشل نحو ٢٢ اقة

قد استخرجت الآلة البخارية التي وقعت عند وقوع جسر نهر تاي (انظر وجه ٢٧٣ من السنة الرابعة) وهي الآن تسير بين ادنبرج وكلاسكو